

توحيد المنظومة العربية شعاراً يتبدد مع آخر كلمة يلقيها آخر متحدث!

الخبر:

أقر القادة العرب "إعلان الجزائر" في ختام الدورة الحادية والثلاثين للقمّة بالعاصمة الجزائرية، حيث أكدوا على عدد من المواقف في مختلف الملفات، منها:

- العمل على تعزيز العمل العربي المشترك لحماية الأمن القومي العربي بمفهومه الشامل وبكل أبعاده السياسية والاقتصادية والغذائية والطاقوية والمائية والبيئية، والمساهمة في حل وإنهاء الأزمات التي تمر بها بعض الدول العربية، بما يحفظ وحدة الدول الأعضاء وسلامة أراضيها وسيادتها على مواردها الطبيعية ويلبي تطلعات شعوبها في العيش الأمن الكريم. (سكاي نيوز)

التعليق:

قمة لم الشمل اسم لفيلم سمعنا عنه كثيرا لكنه لم يصل لدور العرض إلى الآن، قمة تعقد ممارسة لروتين اعتاد عليه حكام العرب، ظانين أنهم ما زال بإمكانهم خداع الناس بأنهم أصحاب قرار، أو أن مصلحة البلاد أمر يهمهم.

فأي أزمات سوف يهونها في بلاد لو تخلصت منهم لقضي على كل أزماتها؟! فازمتنا فيهم هي أكبر، أفلا ينظرون إلى البلاد كم فيها من خيرات ومقدرات تُهدر بسببهم في غير مكانها ولغير أهلها بينما أهلها يتضورون جوعا؟! أفلا ينظرون إلى عدد الأفراد الذين يقتلون أنفسهم بسبب البطالة والأزمات الاقتصادية التي أثرت على كل العباد؟! أم على عيونهم غشاوة؟!

عن أي أزمة يتحدثون؟! وإلى متى سيقون يستغبون الناس؟!

إن الأمة أصبحت أوعى بكثير مما تظنون ولن تقبل إلا أن تحل أزماتها الأولى وهي التخلص من الحكم بغير ما أنزل الله، ومن ثم تكمل وتحل باقي أزماتها وفق الرؤى الشرعية.

فيا من تريدون لم الشمل وتوحيد المنظومة العربية، لن تتوحد يوما إلا بما وُحِدَتْ به ١٣٠٠ عام، لن تتوحد إلا بنظام الإسلام الذي وحد البلاد وأنصف العباد بدولة الخلافة، ونحن نجزم بأنكم لستم أهلاً لشرف كهذا، فكفاكم تنظيرا، فلم الشمل وتوحيد المنظومة العربية شعارات تتبدد مع آخر كلمة يلقيها آخر متحدث فيكم!

كتبته لإذاعة المكتب الإعلامي المركزي لحزب التحرير

سوزان المجرات – الأرض المباركة (فلسطين)